

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لمناسبة ذكرى مرور خمسين عاماً على حرب حزيران، يؤكد فيها استمرار الاستيطان في الضفة الغربية وغور الأردن

القدس المحتلة، 6 / 6 / 2017* [مقتطفات]

كلمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال احتفال خاص أقيم في الكنيسة
لإحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على حرب الأيام الستة، واستئناف النشاط
الاستيطاني اليهودي في يهودا والسامرة وغور الأردن.
يسرني لقاء العديد من الأصدقاء هنا، ممن يمشون معنا منذ سنوات طويلة،
ويقفون في طليعة الاستيطان منذ عشرات السنين. إنكم حقاً رواد جيلنا هذا. الذين
يحبون الدولة ويطعمون الواحات في وسط الصحراء.

[.....]

إن حرب الأيام الستة قد أعادتنا إلى ربوع وطننا التي فصلنا عنها منذ أجيال
كثيرة، ولكننا لم نكف عن اعتبارها قلب وطننا. وسامحوني على قيامي بسرقة فكرية

* المصدر: ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية، في الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Speeches/Pages/speech6kneset060617.aspx>

(يقتبس من التوراة)، ولكن "لم نحتل أرضاً أجنبية ولم نطمع بوطن غريب". إنها بلادنا.
[....]

يشرفني أن أكون رئيس الوزراء الأول بعد عشرات السنين الذي يبني بلدة
جديدة في يهودا والسامرة.

[.....]

ويجب عليّ التشديد على تلك النقطة: فلما رفع جيش الدفاع علمنا في يهودا
والسامرة وفي الغور، إنه لم يسيطر على منطقة سيادية تابعة لأي دولة أخرى. فحقيقة
تواجد الأردنيين هناك بعد 1948، لم تمنحهم أي حق على الأرض معترفاً به من قبل
المجتمع الدولي. وإن لم تغدني ذاكرتي فإن دولتين فقط اعترفتا بذلك، لكن سائر الدول
لن تعترف بذلك. والعكس هو الصحيح. فحق الشعب اليهودي [هو] على تلك المناطق،
إن ذلك الحق قد تم الاعتراف به من قبل أمم العالم قبل 100 سنة؛ منذ 100 سنة
بالضبط من خلال وعد بلفور، ثم باتفاقية فرساي وانتداب عصبة الأمم.

[.....]

وعودتنا لربوع وطننا تحقيق للعدالة وممارسة لحقنا، وأنتم، أصدقائي
المستوطنين، قد بنيتم بيتاً وغرستم بأياديكم العارية شجرة. وقد نلت شرف غرس
شجرة بيديّ العاريتين عدة مرات مع بعضكم، بشكل خاص في غوش عتسيون، ولكن
ليس هناك فحسب، وإنما في شيلو وغيرها من الأماكن كذلك.

ومنذ فترة قليلة زرت أريئيل . عاصمة السامرة فوجدتها مدينة مفعمة
بالحيوية تحتضن في وسطها جامعة مميزة. أجل، جامعة، وأفتخر بعمل الحكومات

التي ترأسها على الترويج لاعتمادها وتطويرها، فیتعلم داخلها طلاب يهود وعرب جنباً إلى جنب، مجسدين التعايش الحقيقي بامتياز.

والى جانب الرغبة في التوصل إلى تسوية مع جيراننا الفلسطينيين، سنواصل الحفاظ على مشروع الاستيطان وتعزيزه. ونعمل ذلك بشكل يتحلى بالمسؤولية وبالرشد، ومع أخذ مجموعة واسعة من الاعتبارات في الحسبان. أريد إيفاءكم بالتفاصيل وأقول. قلت ذلك للرئيس أوباما، وقلت ذلك للرئيس ترامب، وقلت ذلك على منبر الأمم المتحدة، وقلت ذلك أمام الكونغرس الأمريكي، وأقول ذلك في كل مكان مع مئات الزعماء الذين يصلون إلى هنا [...]..

[.....]

لقد عقدنا جلسة لمجلس الوزراء واتخذنا قراراً بالإجماع. نحن. وتم نقلها للآخرين بعدما اتخذناها. ويقضي القرار بما يلي: لقد قلنا أننا نبني في كل أنحاء يهودا والسامرة، وهذا أول شيء. كما نعدّ الخطط في كل أنحاء يهودا والسامرة. ونبني من الداخل للخارج، بمعنى أننا نبني داخل المستوطنات عندما يكون هناك مكان كافٍ للقيام بذلك، وإذا اقتضت الحاجة بالتوسع نظراً للاحتياجات اليومية، وإنجاب الأطفال، وزيادة مجموع السكان في المستوطنات، فنقوم بالبناء بجوار المباني القائمة، وهكذا نخطط كذلك. هذه هي القاعدة التي اعتمدناها، و[هو] شيء يمنحنا فوائد كثيرة جداً باعتقادي، فلدينا الكثير مما يمكننا ربحه، وكذلك الكثير مما يمكن خسارته.

[.....]

لقد جئت إلى هنا اليوم لأحييكم ونحن على العمل الكبير وللقول بصورة واضحة. سنواصل الحفاظ على الاستيطان، وسنواصل الحفاظ على دولتنا سوياً.

